اصواتها وحنينها اي ان كثرة ما فيها من الملايكة قد اثقلتها حتى اطت وهذا مثل وايذان بكثرة وان لم يكن
ثم اطيط وانما هو كلام تقريب اريد به تقرير عظمة الله تعالى والله اعلم

حديث اطعموا الطعام واطيبوا الكلام بجانبه علامة الحسن والله اعلم

حديث اطعموا الطعام وافشوا الجنة يكفلهم ابراهيم وسارة الخ قال شيخ شيوخنا قال النووي اجمع من
يعتد به من علما المسلمين على ان من مات من اطفال المسلمين فهو من اهل الجنة وتوقف فيه بعضهم لحديث
عايشة يعني الذي اخرجه مسلم بلفظ توفي صبي من الانصار فقالت طوبى له لم يعمل سوا ولم يدركه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم او غير ذلك يا عايشة ان الله خلق للجنة اهلا الحديث قال والجواب عنه انه لعله
نهاها عن المسارعة الى القطع من غير دليل وقال ذلك قبل ان يعلم ان اطفال المسلمين في الجنة انتهى وقال
القرطبي نفى بعضهم الخلاف وكانه عنى ابن ابي زيد فانه اطلق الاجماع في ذلك فلعله اراد اجماع من
يعتد به وقال المازري الخلاف في غير اولاد الانبيا والله اعلم

حديث اطفال المشركين خدم اهل الجنة قلت اختلف اهل العلم في اطفال المشركين على اقوال
ذكرها شيخ شيوخنا فقال احدها انهم في مشية الله تعالى وهو منقول عن وابن المبارك
واسحق ونقله البيهقي في الاعتقاد عن الشافعي في حق اولاد الكفار خاصة قال ابن عبد البر وهو
مقتضى صنيع ذلك وليس عنه في المسالة شي منصوص الا ان اصحابه صرحوا بان اطفال المسلمين
في الجنة واطفال الكفار خاصة في المشية والحجة فيه حديث الله اعلم بما كانوا عاملين ثانيها انهم تبع
لاباءهم فاولاد المسلمين في الجنة واولاد الكفار في النار وحكاه ابن حزم عن الازارقة من الخوارج
واحتجوا بقوله رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا وتعقب بان المراد قوم نوح خاصة
وانما دعى بذلك لما اوحى الله اليه انه لن يومن من قومك الا من قد امن واما حديث هم من اباءهم
او منهم فذاك ورد في حكم الحرب وروى احمد من حديث عايشة سالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن ولدان المسلمين قال في الجنة وعن اولاد المشركين قال في النار فقلت يا رسول الله لم
يدركوا الاعمال قال ربك اعلم بما كانوا عاملين لو شيت اسمعتك تضاغيهم في النار وهو حديث ضعيف
جدا لان في اسناده ابا عقيل مولى بهية وهو متروك ثالثها انهم يكونون في برزخ بين الجنة
والنار لانهم لم يعملوا حسنات يدخلون بها الجنة ولا سيات يدخلون بها النار رابعها هم خدم
اهل الجنة وفيه حديث عن انس ضعيف رواه ابو داود الطيالسي وابو يعلى والطبري والبزار من
حديث سمرة مرفوعا اولاد المشركين خدم اهل الجنة خامسها انهم يصيرون ترابا روي عن ثمامة
ابن اشرس سادسها هم في النار حكاه عياض عن احمد وغلطه ابن تيمية بانه قول لبعض اصحابه
ولا يحفظ عن الامام اصلا سابعها انهم يمتحنون في الاخرة بان ترفع لهم نار فمن دخلها كانت عليه

بردا

١٥١

بردا وسلاما ومن ابى عذب اخرجه البزار من حديث انس وابي سعيد واخرجه الطبراني من حديث معاذ بن جبل
وقد صحت مسالة الامتحان في حق المجنون ومن مات في الفترة من طرق صحيحة وحكى البيهقي في كتاب الاعتقاد
انه المذهب الصحيح وتعقب بان الاخرة ليست دار تكليف فلا عمل فيها ولا ابتلا واجيب بان ذلك بعد ان يقع
الاستقرار في الجنة او النار واما في عرصات القيامة فلا مانع من ذلك وقد قال يوم يكشف عن ساق ويدعون
الى السجود فلا يستطيعون وفي الصحيح ان الناس يومرون بالسجود فيصير ظهر المنافق طبقا فلا يستطيع
ان يسجد ثامنها انهم في الجنة قال النووي وهو المذهب الصحيح المختار الذي صار اليه المحققون لقوله
تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا واذا كان العاقل لا يعذب لكونه لم تبلغه الدعوة فلان
لا يعذب غير العاقل من باب اولى ولما في حديث سمرة انتهينا الى روضة خضرا فيها شجرة عظيمة
وفي اصلها شيخ وصبيان ثم قالا والشيخ في اصل الشجرة ابراهيم والصبيان حوله فاولاد الناس تاسعها
الوقف عاشرها الامساك وفي الفرق بينهما دقة انتهى والله اعلم

حديث اطفوا المصابيح تقدم الكلام عليه في اذا كان جنح الليل والله اعلم

حديث اطلبوا الحوايج الى ذي الرحمة الخ الحوايج جمع حاجة وتجمع ايضا على حاج بحذف الها
وحاجات وحاج الرجل يحوج اذا احتاج واحوج وزان اكرم من الحاجة فهو محوج وقياس جمعه
بالواو والنون لانه صفة عاقل والناس يقولون محاويج مثل مفاطير ومفاليس وبعضهم ينكره ويقول
غير مسموع ويستعمل الرباعي ايضا متعديا فيقال احوجه الله الى كذا انتهى من المصباح والرحمة لغة
رقة القلب تقتضي التفضل وقال بعضهم كيفية نفسانية تقتضي التفضل فالتفضل غايتها وقال في
المشارق الرحمة من الله عطف واحسان ومن المخلوقين رقة وارتماض يقتضي بالعطف والاحسان

قوله وتنجحوا قال في النهاية يقال نجح فلان وانجح اذا اصاب طلبته ونجحت طلبته وانجحه
الله وقال في المصباح انجحت الحاجة انجاحا وانجح الرجل ايضا اذا قضيت حاجته وتقدم معنى القسوة
في اربع من الشقاوة قوله سخطي قال في النهاية السخط والسخط الكراهية للشي وعدم الرضى به
وقال في المصباح سخط سخطا من باب تعب والسخط بالضم اسم منه وهو الغضب وقال في المشارق السخط
والسخط لغتان كالسقم والسقم الكراهية للشي وعدم الرضى به وهو في حق الله منعه من اباحة فعله
ونهيه عن ذلك ومعاقبة فاعله عليه او ارادته عقوبته انتهى والله اعلم

حديث اطلبوا الخير عند حسان الوجوه قلت ورد من عدة طرق جمعها شيخنا في جزء مفرد
وسالحق اسما المخرجين حاذفا للاسناد وان ورد بالمعنى نبهت عليه فنقول اخرجه تمام في فوايده
والقاضي ابو الحسن الحلبي في فوايده والخطيب وفي بعض طرقه اطلبوا الخير عند صباح الوجوه والطبراني
والبيهقي في شعب الايمان وذكر بيت الشعر الاتي ابت شرط النبي الخ وفي خط شيخنا بالنون والمثناة